37937 ـ ابتلع الدم وهو في الصلاة

السؤال

استعملت السواك قبل صلاة الظهر ، وفي وسط الصلاة أحسست أن الدم يخرج بشكل ضئيل ، حاولت أن لا أبتلع شيئا لكنني لم أستطع ، بعد الصلاة أخرجت بعض الريق الذي كان في فمي فوجدته حقا دما . فما الحكم إذاً هل أقضي هذا اليوم ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

كان الواجب عليك أن لا تبتلع هذا الدم ، وأن تخرج منديلاً وأنت في الصلاة ، وتبصق فيه الدم .

وبما أنك ابتلعته بغير عمد فصومك صحيح أما إذا ابتلعته عمداً فعليك قضاء هذا اليوم .

قال ابن قدامة رحمه الله :

" فإن سال فمه دماً أو خرج إليه قلس (ما خرج من البطن إلى الفم وليس بقيء) فازدرده (أي ابتلعه) أفطر وإن كان يسيراً ؛ لأن الفم في حكم الظاهر ، والأصل حصول الفطر بكل واصلٍ منه ، لكن عفي عن الريق لعدم إمكان التحرز منه ، فما عداه يبقى على الأصل ." المغني 4/356

والله أعلم .